

مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات  
كلية الآداب – جامعة المنوفية

## مقاصد سورة الضحى

### إعداد

د / عواد بن مرزوق بن معوض السناني  
أستاذ التفسير وعلوم القرآن الكريم المساعد  
بجامعة تبوك

شعبة النشر والخدمات المعلوماتية

المجلد ٢٣ العدد (٦٦) إبريل ٢٠٢١ م

## مقاصد سورة الضحى

د/ عوَّاد بن مرزوق بن معوَّض السناني  
أستاذ التفسير وعلوم القرآن الكريم المساعد  
بجامعة تبوك

### ملخص البحث

هذه السورة الكريمة نزلت على النبي ﷺ في وقت تأخر نزول الوحي عليه، وقد تألم بسبب هذا التأخر وبما أودى به من أعدائه، فلاكوا بألسنتهم التُّهم له ﷺ ولهذا الدين الذي جاء به، فكانت كالبلمة الناجع الذي أمده بالقوة، وكبت أعداءه، فبشره ربه بجملة من البشارات تسلية له عليه الصلاة والسلام، وذكر الله فيها جملة من المنن الإلهية وختمها بجملة أخرى من الأوامر والأحكام.

وبالجملة فإن موضوع هذه السورة يدور حول الإلطاف والعطايا التي وهبها الله لنبيه عليه الصلاة والسلام.

الكلمات المفتاحية: الوحي \_ المنة \_ الأوامر \_ البشرى \_ اليتيم

### Research Summary

This noble surah was revealed to the Prophet, may God's prayers and peace be upon him at a time when the revelation was delayed upon him, and he suffered because of this delay and what was harmed by his enemies. His Lord gave him good tidings of good news, to entertain him, may blessings and peace be upon him, and God mentioned a number of divine favors and concluded it with another set of commands and rulings.

In sum, the topic of this surah revolves around the kindness and gifts that God granted to His Prophet, may blessings and peace be upon him.

بسم الله الرحمن الرحيم  
المقدمة

الحمد لله المعبود وحده، وأشهد أن لا إله غيره وأن محمداً ﷺ رسوله وعبده، بلغ الرسالة وأدى الأمانة، نزل على قلبه الروح الأمين بكلام الله العليم الحكيم فكان هدي الله لعباده في الأرض وكان معجزة نبيه الخالدة في الدنيا إلى يوم القيامة، وبعد؛ فإن الإقدام على تفسير كتاب الله عز وجل والانشغال بذلك يعدّ من الأعمال والأشياء العظيمة قدراً وشأناً، وهو بحاجة كبيرة إلى صفاء الذهن والفكر، وإخلاص القلب والنية نسأل الله من فضله.

والباحث في هذا البحث يتناول سورة عظيمة من سور القرآن الكريم هي سورة الضحى، هذه السورة من سور المفصل تميزت بإظهار الصلة الوثيقة بين الخالق سبحانه وتعالى وبين خليفه ومصطفاه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، والباحث من خلال سورة الضحى يعتمد إلى هذا الطرح في زمن كثرت الإساءات لنبينا محمد ﷺ، وذلك لتعريف الناس بمكانة هذا النبي عند الخالق سبحانه.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

لقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع أسباب منها:

- 1- ارتباط موضوع السورة الكريمة ارتباطاً وثيقاً بشخص النبي ﷺ القدوة في كل شيء؛ فعلى المرء أن يتذكر أيام العسر؛ لأنها مدعاة للشكر عند النعمة.
- 2- تقديم أمثلة ودلائل حية على منة الخالق سبحانه على نبيه ﷺ.
- 3- إظهار مثالاً لدراسة مقاصد سورة من سور القرآن الكريم.
- 4- خدمة كتاب الله عز وجل والمساهمة في إثراء البحث العلمي والدراسات القرآنية.

حدود البحث:

- ١- يتناول البحث بصفة مباشرة آيات سورة الضحى، وبيان أقوال المفسرين فيها.
- ٢- اكتفى البحث بما صح من الأحاديث النبوية والآثار، ونص علماء الحديث ورجاله على صحتها، وما ضُغف منها بيّنت ما ذكره العلماء في تضعيفه.
- ٣- ليس من مقصود البحث الوقوف عند الاستطرادات التفسيرية مما له علاقة باللغة والبلاغة؛ وذلك لصغر حجم البحث.

#### خطة البحث:

لقد جاء البحث في مقدمة وتمهيد و مبحثين و خاتمة.  
المقدمة

#### المبحث الأول: بين يدي السورة الكريمة

وفيه مطالب:

المطلب الأول: وصف السورة الكريمة

المطلب الثاني: تحقيق القول فيما ورد في السورة من أسباب النزول.

المطلب الثالث: السبب في احتباس الوحي عن رسول الله ﷺ ، ومدته.

المطلب الرابع: علاقة السورة بما قبلها وما بعدها.

#### المبحث الثاني: مقاصد السورة الكريمة.

وفيه مطالب:

المطلب الأول: البشرى من الله تعالى بعدم ترك النبي ﷺ والتخلي عنه.

المطلب الثاني: البشرى من الله تعالى بالعطاء الرباني له ﷺ

المطلب الثالث: المنن الإلهية على رسوله ﷺ من خلال هذه السورة الكريمة:

المنة الأولى: الإيواء من بعد اليتيم.

المنة الثانية: الهداية والرشاد.

المنة الثالثة: الغنى بعد العيلة.

المطلب الرابع: التوجيهات والأوامر المترتبة على المنن المذكورة

أولاً: عدم قهر اليتيم

ثانياً: عدم نهر السائل

ثالثاً: التحدث بنعم الله وشكرها

الخاتمة

الفهارس:

المصادر والمراجع

الموضوعات.









واختلفوا في مدة احتباس الوحي عنه ﷺ ، فقال ابن جريج: اثنا عشر يوماً، وقال ابن عباس: خمسة عشر يوماً، وقيل خمسة وعشرون يوماً، وقال مقاتل: أربعين يوماً<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر: وكل هذه الروايات لا تثبت، والحق أن الفترة المذكورة في سبب نزول سورة **چ چ چ** غير الفترة المذكورة في ابتداء الوحي، فإن تلك دامت أياماً، وهذه لم تكن إلا ليلتين أو ثلاثاً، فاختلفنا على بعض الرواة<sup>(٢)</sup>.

#### المطلب الرابع: علاقة السورة بما قبلها وما بعدها

##### أولاً: علاقة السورة بما قبلها

هذه السورة الكريمة: مقصودها الدلالة على آخر الليل بأن أتقى الأتقياء الذي هو الأتقى على الإطلاق في عين الرضا دائماً، لا ينفك عنه في الدنيا والآخرة، لما تحلّى به من صفات الكمال التي هي الإيصال للمقصود بم لها من النور المعنوي كالضحى بما له من النور الحسي الذي هو أشرف ما في النهار، وقد علم بهذا أن اسمها أدل ما فيها على مقصودها.

فلما حكم في آخر الليل بإسعاد الأتقياء، وكان النبي ﷺ أتقى الخلق مطلقاً، وكان قد قطع عنه الوحي حيناً ابتلاء لمن شاء من عباده، وكان به ﷺ صلاح الدين والدنيا والآخرة، وكان الملوان سبب صلاح معاش الخلق وكثير من معادهم، أقسم سبحانه وتعالى بهما على أنه أسعد الخلائق دنيا وأخرى، فقال مقدماً ما يناسب حال الأتقى الذي قصد به أبو بكر رضي الله عنه قصداً أولاً من النور الذي يملأ الأقطار، ويمحو كل ظلام يرد عليه ويصل إليه، مفهماً بما ذكر من وقت الضياء الناصع حالة أول النهار وآخر الليل التي هي ظلمة ملتف بساقها ساق النهار عند الإسفار: **چ چ چ** فذكر ما هو أشرف النهار وألطفه

(١) انظر جملة هذه الأقوال في معالم التنزيل، للبغوي (٤٥٣/٨)، وزاد المسير، لابن الجوزي (٢٤٩/٥)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٩٢/٢٠).

(٢) انظر: فتح الباري (٧١٠/٨).



المنّة بالشرح في صورته قبل الإعلام بالمغفرة، كما فعل ذلك في سورة الفتح الذي هو نتيجة الشرح، لتكون البشارة بالإكرام أولاً..<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لليقاعي (٤٦٠/٨).

## المبحث الثالث

### مقاصد السورة الكريمة

هذه السورة نزلت في مكة حينما كان النبي ﷺ متألماً بسبب تأخر نزول الوحي، قال الطبري: وذكر أن هذه السورة نزلت على رسول الله ﷺ تكذيباً من الله تعالى قريشاً في قبيلهم لرسول الله لما أبطأ عليه الوحي: قد ودع محمداً ربّه وقلاه" (١).

فجاءت السورة الكريمة مشتملة على رفع العناء والمشقة عن نفس النبي ﷺ بسبب قيل قريش، وزادت على ذلك، فبشرته بخيري الدنيا والآخرة، وأرشدته لأمثل السبل وأحسنها.

---

(١) انظر: جامع البيان (٢٣١/٣٠).



وقال قتادة: سكن؛ يعني: استقر ظلامه فلا يزداد بعد ذلك<sup>(١)</sup>. وقال الأصمعي: سجو الليل: تغطية النهار<sup>(٢)</sup>. وقال الزمخشري: سجي: سكن وركد ظلامه<sup>(٣)</sup>.

چ چ چ چ چ

چ چ چ چ چ أي ما تركك منذ اختارك، ولا أبغضك منذ أحبك، وهذا جواب القسم<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو عبيدة: ما ودّعك: من التوديع، كما يودّع المفارق<sup>(٥)</sup>. وهذه على قراءة الجمهور وقرأ عروة بن الزبير وابنه هشام "ودّعك" بتخفيف الدال بمعنى: تركك<sup>(٦)</sup>. قال ابن الجوزي: وهي قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه<sup>(٧)</sup>. على معنى ما تركك. كقول الشاعر:

وثمّ ودعنا آل عمرو وعامر..... فرائس أطراف المتففة السمر<sup>(٨)</sup>.

چ چ چ چ أي: أبغض، قال الزجاج: المعنى: وما فلاك، كما قال و و و و و و و و و و و [سورة الأحزاب: ٣٥] المعنى: والذاكراته<sup>(٩)</sup>

(١) انظر: جامع البيان، للطبري (٢٣٠/٣٠)، وذكره السيوطي في الدر (٥٤١/٨) وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٢) انظر: لسان العرب (مادة: سجا)، والوسيط (٥٠٨/٤).

(٣) انظر: الكشاف (٧٧٠/٤).

(٤) انظر: جامع البيان، للطبري (٢٢٩/٣٠)، ومعالم التنزيل، للبغوي (٤٥٤/٨)، والتبيان في أقسام القرآن، لابن القيم، القيم، ص ٤٨.

(٥) انظر: مجاز القرآن (٣٠٢/٢).

(٦) انظر: شواذ القراءات، لابن خالويه ص ١٧٥، والمحتسب (٣٦٤/٢).

(٧) انظر: زاد المسير، لابن الجوزي (١٥٧/٩)، والمحرم الوجيز، لابن عطية (٤٨٧/١٥)، والدر المصون، للسمين الحلبي (٥٣٧/٦).

(٨) انظر البيت في الكشاف، للزمخشري (٧٧٠/٤)، وفي البحر المحيط، لأبي حيان (٤٨٠/٨).

(٩) انظر: معاني الزجاج (٣٣٩/٥).



المطلب الثالث: المنن الإلهية على رسوله ﷺ من خلال هذه السورة الكريمة

المنة الأولى: الإيواء من بعد اليتيم:

چ ڈ ژ ژ ژ چ

أخبر الله تعالى عن حاله ﷺ التي كان عليها قبل الوحي وذكره نعمه فقال تعالى: چ ڈ

ژ ژ ژ چ

ومعنى الآية: ألم يجدك يتيماً صغيراً فقيراً ضعيفاً حين مات أبواك، ولم يخلفا لك مالاً، ولا مأوى، فجعل لك مأوى تأوي إليه، ومنزلاً تنزله، وضمك إلى عمك أبي طالب حتى أحسن تربيتك، وكفاك المؤنة؟<sup>(١)</sup>.

فمجاز الآية: ألم يجدك واحداً في شرفك وفضلك، لا نظير لك فأواك إليه؟<sup>(٢)</sup>.

قال الزمخشري: ومن بدع التفاسير أنه من قولهم: درة يتيمة، وأن المعنى: ألم يجدك واحداً في قريش عديم النظر فأواك<sup>(٣)</sup>.

وتعقبه الشوكاني بقوله: وهو بعيد جداً<sup>(٤)</sup>.

وقرأ أشهب العقيلي: ( فأوى ) بالقصر، أي: رحمك<sup>(٥)</sup>، تقول العرب: أويت لفلان أيةً ومأوية أي: رحمته<sup>(٦)</sup>.

المنة الثانية: الهداية والرشاد:

(١) انظر: الوسيط، للواحدى (٥١١/٤)، ومعالم التنزيل، للبغوي (٤٥٦/٨)، ولباب التأويل، للخازن (٤٣٨/٤).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٩٦/٢٠)، ولباب التأويل، للخازن (٤٣٨/٤).

(٣) انظر: الكشاف (٧٥٦/٤).

(٤) انظر: فتح القدير (٤٥٨/٥).

(٥) انظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (٤٨١/٥)، والبحر المحيط، لأبي حيان (٤٨١/٨).

(٦) انظر: مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني ص ١٠٤، ولسان العرب، لابن منظور (٥٣/١٤) مادة "أوى".



چ ك ك ك چ

- أي: وجدك ضالاً عما أنت عليه اليوم، فهذاك إلى الذي أنت عليه اليوم<sup>(١)</sup>.
- وقال الكلبي: وجدك في قوم ضلالاً فهذاك للتوحيد والنبوة، وقيل: فهدهم بك<sup>(٢)</sup>.
- وقال السدي: اقام على أمر قومه أربعين سنة<sup>(٣)</sup>.
- وقد ردّ المفسرون على هذا القول<sup>(٤)</sup>، وأطالوا في ذلك؛ لأن هذا القول ينافي العصمة المقررة للأنبياء عليهم السلام.
- وقيل: ضالاً في شعاب مكة فهذاك إلى جدك عبد المطلب وردك إليه، وقيل: إن النبي ﷺ ضلّ وهو صغير في شعاب مكة فردّه الله تعالى على يدي عدوه أبي جهل إلى جدّه<sup>(٥)</sup>.
- وقيل: وجدك لا تذكر ولا تُعرف من أنت، فهدهم إليك حتى عرفوك، وأعلمهم بما منّ به عليك<sup>(٦)</sup>.
- وقيل: وجدك ضال نفسك، لا تدري من أنت، فعرفك نفسك وحالك<sup>(٧)</sup>.
- وقيل: وجدك ضالاً بحب أبي طالب فهذاك إلى حبه<sup>(٨)</sup>.
- وقيل: وجدك ناسياً بشأن الاستثناء حين سئلت عن أصحاب الكهف، وذو القرنين، والروح<sup>(٩)</sup>.
- وقيل: وجدك متحيراً في بيان الكتاب المنزل عليك، فهذاك لبيانه<sup>(١٠)</sup>.
- وقيل: وجدك طالباً لقبيلتك، ضالاً عنها، فهذاك إليها<sup>(١١)</sup>.

(١) انظر: معالم التنزيل، للبغوي (٤٥٦/٨)، ولباب التأويل، للخازن (٤٣٨/٤).

(٢) انظر: معاني القرآن، للفراء (٢٧٤/٣).

(٣) انظر: جامع البيان، للطبري (٢٣٢/٣٠)، والمحرم الوجيز، لابن عطية (٤٩٠/١٥).

(٤) ومنهم على سبيل المثال الزمخشري في الكشاف (٧٥٦/٤)، والخازن في لباب التأويل (٤٣٨/٤)، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٥٧-٥٥/١٤)، وأبو حيان في البحر المحيط (٤٨١/٨).

(٥) انظر هذه الأقوال في: معالم التنزيل، للبغوي (٤٥٦/٨)، وزاد المسير، لابن الجوزي (١٥٨/٩)، ولباب التأويل، للخازن (٤٣٨/٤).

(٦) انظر: زاد المسير، لابن الجوزي (١٥٩/٩)، والمحرم الوجيز، لابن عطية (٤٩٤/٥).

(٧) انظر: لباب التأويل، للخازن (٤٣٨/٤)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٩٨/٢٠).

(٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٩٨/٢٠).

(٩) انظر: المصدر السابق (٩٧/٢٠).

(١٠) انظر: لباب التأويل، للخازن (٤٣٨/٤)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٩٨/٢٠).

(١١) انظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٩٧/٢)، وفتح القدير، للشوكاني (٤٥٨/٥).



وقال ابن عطاء: ووجدك فقير النفس، فأغنى قلبك<sup>(٢)</sup>.  
وقيل: وجدك فقيراً إليه فأغناك به<sup>(٣)</sup>.  
وقال الأخفش: وجدك ذا عيال<sup>(٤)</sup>.  
قرأ ابن السميعة: "وجدك عيالاً" - بتشديد الياء من غير ألف<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: معالم التنزيل، للبغوي (٤٥٦/٨)، والمحمر الوجيز، لابن عطية (٤٩٤/٥)، معاني القرآن، للفراء (٢٧٤/٣).  
(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٩٩/٢٠)

(٣) انظر: المحمر الوجيز، لابن عطية (٤٩١/١٥).  
(٤) نسبه للأخفش الماوردي في النكت والعيون (٢٩٤/٦)، ولم أجده عند غيره.  
(٥) انظر: مختصر في شواذ القرآن، ص ١٧٥، والمحمر الوجيز، لابن عطية (٤٩١/١٥)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١٠٠/٢٠)، والبحر المحيط، لأبي حيان (٤٨١/٨).

المطلب الرابع: التوجيهات والأوامر المترتبة على المنن المذكورة

أولاً: عدم قهر اليتيم

چ گ گ گ گ گ چ

أي لا تقهره بوجه من وجوه القهر كائناً ما كان، قال مجاهد: لا تحقر اليتيم، فقد كنت يتيماً، وقال الأخفش: لا تسلط عليه بالظلم، ادفع إليه حقه، واذكر يتمك، قال الفراء، والزجاج: لا تقهره على ماله، فتذهب بحقه لضعفه، وكذا كانت العرب تفعل في حق اليتامى تأخذ أموالهم، وتظلمهم حقوقهم، وكان رسول الله ﷺ يحسن إلى اليتيم، ويبرّه، ويوصي باليتامى<sup>(١)</sup>.

قرأ النخعي والشعبي والأشهب العقيلي "تكهر" بالكاف<sup>(٢)</sup>، والعرب تعاقب بين القاف والكاف قال النحاس: إنما يقال كهره: إذا اشتد عليه وغلظ، وقال أبو حيان: هي لغة؛ يعني قراءة الكاف مثل قراءة الجمهور<sup>(٣)</sup>.

ثانياً: عدم نهر السائل

چ گ گ گ ن ن چ

السائل يحتمل معنيين:

الأول: أن يكون المراد به من يستجدي المال؛ فالمعنى: لا تزجره، لكن بذلّ وعطاء، أو ردّ جميل، واذكر فقرك، وقال قتادة: لا تغلظ عليه وهذه في مقابلة چ گ گ گ چ قاله الفراء وجماعة<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: البحر المحيط، لأبي حيان (٤٨٢/٨)، وفتح القدير، للشوكاني (٥١١/٤).

(٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه ص ١٧٥، والمحزر الوجيز، لابن عطية (٤٩١/١٥)، والبحر المحيط، لأبي حيان (٤٨٢/٨).

(٣) انظر: البحر المحيط، لأبي حيان (٤٨٢/٨).

(٤) انظر: معاني القرآن، للفراء (١٦٤/٣)، والبحر المحيط، لأبي حيان (٤٨٢/٨).



## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل الخيرات والبركات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، وأصلي وأسلم على الحبيب البشير وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد هذه الرحلة المباركة مع سورة من سور القرآن الكريم؛ تلك السورة التي كان محور الحديث فيها نبي الرحمة ﷺ وما حباه الله تعالى من منن وعطايا نظير تحمّله أعباء هذه الدعوة بلا كلل ولا ملل فلم يضعف بعون الله له ﷺ رغم كثرت المحن والرزايا وكيد الأعداء المتواصل فوقف أمامها صابراً محتسباً ومنتظراً لموعود الله الذي ايقن بأنه لن يخذله؛ وهذا فيه درس للأمة كلها بأن الظفر سيكون لمن كان مع الله ولو وقف ضده كل دعاة الباطل.

وعليه:

- ١- فالتأخير في نزول الوحي على النبي ﷺ إنما لمصلحة يعلمها الله سبحانه، وليست كما يلوك الأعداء بألسنتهم من أنه تركه أو سخط عليه.
- ٢- البشرى بالعطاء من الله تعالى لنبيه ﷺ حتى الرضا؛ في الدنيا والآخرة.
- ٣- انقطاع الوحي فيه درس بليغ للنبي ﷺ ومن بعده للأمة بأنه عليه الصلاة والسلام لا يملك لنفسه شيئاً إلا من عند الله تعالى.
- ٤- في هذه السورة الكريمة تسلية للنبي ﷺ بأنه موعود من رب العالمين بهذه المنن الإلهية والمنح الربانية.
- ٥- من أبرز مظاهر شكر النعمة التحدث بها وإسنادها للمنعّم المتفضل، كذلك العمل بمقتضاها هذا إذا كان المراد به النبي ﷺ والأمة، أما إن كانت خاصة به ﷺ كما قال به بعض المفسرين فالمراد حينئذٍ الإبلاغ والتبيين.

فهرس المصادر

- ١- أسباب النزول، للواحدى على بن أحمد، تحقيق ودراسة كمال بسيونى زغلول، ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٢- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لأبى سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوى (ت:٦٨٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
- ٣- البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبى حيان الأندلسى، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٨هـ.
- ٤- بدائع التفسير الجامع لتفسير ابن القيم الجوزية، جمع: يسرى السيد محمد، دار ابن الجوزى، السعودية، ط١، ١٤١٤هـ.
- ٥- تأويل مشكل القرآن، لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى، (ت:٢٧٦هـ) تحقيق شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.
- ٦- التبيان فى أقسام القرآن، للإمام شمس الدين أبى عبد الله بن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ) ن صححه وعلق عليه الشيخ: طه يوسف شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤٠٢هـ.
- ٧- التسهيل لعلوم التنزيل، لأبى القاسم محمد بن أحمد بن جزى الكلبى، صححه، محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- ٨- تفسير القرآن العظيم، لأبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى، جزء مطبوع تفسير سورة يونس، من تفسير القرآن العظيم، تحقيق د. عبادة بن أيوب الكبيسى، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- ٩- تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن كثير القرشى مؤسسه قرطبة ومكتبة أولاد الشيخ، ط١، ١٤٢١هـ.

- ١٠- التفسير الكبير، لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي، (ت: ٦٠٤)، دار الكتب العلمية، بيروت ط١٤٢١، ١هـ.
- ١١- تقريب التهذيب، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، حلب، سوريا، ط١٤٠٦، ١هـ.
- ١٢- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١٤١٨هـ.
- ١٣- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت: ٣١١هـ) تحقيق. محمود شaker الحرساني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٤- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد، الهند، ط١، ١٢٧١هـ.
- ١٥- الدر المصون، في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق أحمد محمد الخراط، ط١٤٠٦، ٥هـ.
- ١٦- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١٤١١، ١هـ.
- ١٧- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، (ت: ١٢٧٠هـ) تحقيق. محمد أحمد الأمد وعمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٨- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي القرشي البغدادي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق د. محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
- ١٩- شرح مقدمة في أصول التفسير لأبي تيمية، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، الرياض، ط٢، ١٤٢٨هـ.



- ٢٠- شواذ القراءات، للإمام رضي الدين شمس القراء أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق د: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ٢١- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، أشرف على طبعه الشيخ محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.
- ٢٢- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت.
- ٢٣- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للحافظ المنجب الهمداني (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق. محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٧هـ.
- ٢٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، صححه مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.
- ٢٥- لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الشهير بالخازن (ت: ٧٢٥هـ)، ضبطه وصححه عبد السلام محمد شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- ٢٦- لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ.
- ٢٧- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت: ٢١٠هـ)، تحقيق د. محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
- ٢٨- المجموع المغيـث في غريب القرآن والحديث، للحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر الأصفهاني (ت: ٥٨١هـ)، تحقيق عبد الكريم العزباوي، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤٠٦هـ.

- ٢٩- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح بن جني، تحقيق على النجدي، د عبدالفتاح شلبي، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٩هـ.
- ٣٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، (ت: ٥٤٦هـ)، تحقيق. عبد الله بن إبراهيم الأنصاري والسيد عبدالعال السيد إبراهيم.
- ٣١- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، مطبعة المتنبى، القاهرة.
- ٣٢- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأبي البركات حافظ الدين عبد الله بن أحمد بم محمود النسفي، (ت: ٧١٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- ٣٣- مسند أحمد، أبي عبدالله أحمد بم محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
- ٣٤- معالم التنزيل، لأبي محمد البغوي، تحقيق: محمد النمر وآخرون، دار طيبة، السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ.
- ٣٥- معاني القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق د. يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ.
- ٣٦- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء، تقديم إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.
- ٣٧- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.
- ٣٨- مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان داوودي، دار القلم بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

- ٣٩- مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع عبد الرحمن بن قاسم، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٤١٦هـ.
- ٤٠- مسند ابن أبي شيبة، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق عادل العزازي وأحمد المزيدي، دار الوطن، الرياض، ط١٤١٨، ١هـ.
- ٤١- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، دار ابن تيمية، القاهرة.
- ٤٢- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للشيخ: إبراهيم بن عمر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٧٥م.
- ٤٣- النكت والعيون تفسير الماوردي، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، تحقيق السيد بن عبد المقصود، ط١٤١٢، ١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٤- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن الواحدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الكتب العلمية، توزيع دار الباز، السعودية، ط١، ١٤١٥هـ.

فهرس الموضوعات

م	العنوان	الصفحة
١	المقدمة	٦-٤
٢	المبحث الأول: بين يدي السورة الكريمة	١٢-٧
٣	المطلب الأول: وصف السورة الكريمة	٧
٤	المطلب الثاني: تحقيق القول فيما ورد في السورة من أسباب النزول	٨-٧
٥	المطلب الثالث: السبب في احتباس الوحي عن رسول الله ﷺ ، ومدته	١٠-٨
٦	المطلب الرابع: علاقة السورة بما قبلها وما بعدها	١٢-١٠
٧	المبحث الثاني: مقاصد السورة الكريمة	٢٣-١٣
٨	المطلب الأول: البشرى من الله تعالى بعدم تركه والتخلي عنه ﷺ.	١٥-١٤
٩	المطلب الثاني: البشرى من الله تعالى بالعطاء الرباني له ﷺ	١٦
١٠	المطلب الثالث: المنن الإلهية على رسوله ﷺ من خلال هذه	٢٠-١٧

د/ عواد بن مرزوق بن معوض السناني

	السورة الكريمة	
١٧	المنة الأولى: الإيواء من بعد اليتيم.	١١
١٩-١٨	المنة الثانية: الهداية والرشاد.	١٢
٢٠	المنة الثالثة: الغنى بعد العيلة	١٣
٢٣-٢١	المطلب الرابع: التوجيهات والأوامر المترتبة على المنن المذكورة	١٤
٢١	أولاً: عدم قهر اليتيم	١٥
٢١	ثانياً: عدم نهر السائل	١٦
٢٢	ثالثاً: التحدث بنعم الله وشكرها	١٧
٢٣	الخاتمة	١٨
٢٤	المصادر و المراجع	١٩
٣٠-٢٩	فهرس الموضوعات	٢٠